

## الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-28 من 19-من كان يؤمن

### بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله رب العالمين امر بحفظ اللسان الا بما فيه الخير للانسان. واهشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

لا شريك له خلق الانسان علمه البيان واهشهد ان محمدا عبده ورسوله. كل كلامه هدى وبيان صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الذين سبقونا باليامن وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس - [00:00:20](#)

اتقوا الله تعالى قال الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما - [00:00:47](#)

وقال صلى الله عليه وسلم ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً او ليصمت قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سيدنا عباد الله في هذه الايام - [00:01:12](#)

وبسبب كثرة الفتنة وكثرة الشرور بين الناس وبسبب ما تروجه وسائل الاعلام والتوييرات والوسائل الكثيرة الدقيقة والمنتشرة في البيوت وفي كل مكان ينشر فيها من الاخبار ومن الاشارات ما ما يشيب الرؤوس - [00:01:39](#)  
ويشغل الناس والناس اذا اجتمعوا في مجالسهم لابد لهم من حديث اما في الخير واما في الشر واما بلا بما لا فائدة فيه فعلى المسلمين ان يكفوا السننهم عن الكلام في الشر - [00:02:18](#)

وان يقتصروا على الكلام في الخير وما فيه المصلحة لهم ولغيرهم وكذلك الكف عن الكلام الذي لا فائدة فيه فان كلام الانسان مكتوب عليه ومسجل عليه ومحصن عليه ما يلفظ من قول - [00:02:45](#)

لا لديه رقيب عتيد هم يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بل ورسلنا لديهم يكتبون فعلى المسلم ان يتحفظ من لسانه قد قال صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس في النار على وجوههم - [00:03:07](#)

او قال على من اخرهم الا حصاد السننهم فالمسلم يحفظ لسانه الا بما فيه خير له ولغيره او ما يحتاج اليه الا من امر بصدقه صدقة تشمل الصدقة بالمال الصدقة بالجاه - [00:03:34](#)

والصدقة بالكلام الطيب كل هذا يدخل في الصدقة الا من امر بصدقه او معروف امر بمعرفه من تعليم علم وامر بمعرفه ونهي عن منكر ودعوة الى الخير توجيهه سيد فهذا نفعه ينبع - [00:04:00](#)

وخيره يرجع الى المتكلم به اذا نفع الله بكلامه او اصلاح بين الناس وهذا هو محط الفائدة اذا حصل بين الناس سوء تفاهم حصل بينهم نزاعات ونزغات حصل بينهم فتن وحروب - [00:04:24](#)

فالانسان يتكلم بالاصلاح لا بما يزيد الشر ويؤجج الفتنة لان المتكلمين كل سينحاز مع طائفة يمدحها ويذم الثانية تحصل العداوة بينهم ويتباغضون بسبب ذلك والمسلم يحفظ لسانه من هذه الامور - [00:04:49](#)

ولا يتكلم الا بخير والاصلاح بين الناس قد يكون بين الافراد طردين بين فردين مختلفين مختصمين تصلح بينهما وتسوي ما بينهما من نزاع او اصلاح بين جماعة وجماعة وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا - [00:05:17](#)

فاصلحو بينهما فان بعث احداهما على الاخر فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فائت فاصلحو بينهما بالعدل واقسروا

ان الله يحب المحسنين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم - 00:05:43

ان الكفار يحرضونكم على نشر الفتنة فيما بينكم وعلى التعادي والتباغظ بما يبيثونه بينكم من الاشاعات ومن الكذب ومن التحرير  
فخذوا حذركم منهم ولا تتكلموا الا بخير واصلاح - 00:06:07

فالمسلم اما ان يتكلم بخير في غنم او يسكت عن شر فيسلم ولا فائدة في الكلام لا يحصل به كف فتنة ولا يحصل به اصلاح انما هو  
يحرض على الفتنة - 00:06:38

وعلى العداوات والحزارات والشروع وقد ينبع عنه حروب كما قال الشاعر والنار بالعودين تذكى وال Herb اوله كلام فعلى المسلم دائمًا  
ان يتوقف في هذه الفتنة لا سيما ما يتعلق بامور المسلمين من الامن او الخوف - 00:07:06

لا يتكلم الا بما فيه اصلاح وخير ان كان عنده علم ومقدرة اما ان كان ليس عنده علم ولا مقدرة فليمسك لسانه وليس في نفسه لكن  
يدعو الله للمسلمين لا يعجز احد عن الدعاء يدعوا الله للمسلمين بالصلاح - 00:07:34

ويسأل الله للمسلمين دفع الفتنة عنهم والشروع وحفظ بلادهم وحفظ دينهم اولاً يدعوا الله ويكثر من الدعاء في وقت الفتنة فان الله  
قريب مجتب قال الله جل وعلا اذا جاءهم امر من الامن او الخوف - 00:07:59

اداعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم ولو فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا  
قليلًا فالامر العامة اذا كان ما بلغك من عن أخيك - 00:08:24

اذا كان ما بلغك عن أخيك من النقيصة او الذم فانك لا تلتقي الى هذا بل تتوقف حتى ولو كان صحيحاً لا تنشره قال الله جل وعلا يا  
ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنباً - 00:08:47

فتبيّنوا يعني تثبتوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وفي هذه الاية اذا جاءهم امر من الامن او الخوف هذا  
ما يتعلق بالجامعة والامة وهذا لا يصلح ان يدخل فيه العامة - 00:09:14

ويدخل فيه الغوغاء ويدخل فيه اهل الاهوى انما يدخل فيه المصلحون الذين يسرون النزاعات بين المسلمين ويكونون حروب بين  
المسلمين يرجع الى العلماء الربانيين يرجع الى الساسة الى الساسة العارفين بامور السياسة ومعالجتها - 00:09:36

يرجع الى هاتين الفتنتين الامور العامة التي تتعلق بالامن او الخوف يرجع فيها الى من يحلها على الوجه الصحيح من عنده علم ومن  
عنه خبرة بالسياسة من ولة الامور يرجع الى هؤلاء وهم تسلد الامور اليهم - 00:10:05

ولا يدخل فيها من هب ودب فان هذا يحدث شروراً واحدث عداوات حتى بين الافراد كل واحد يتكلم في ناحية ثم يبغض الاخر الذي  
يخالف كلامه هكذا وهذا ما يريد الشيطان ويريد اعداء الانسان - 00:10:31

من من الكفار والمنافقين فعلى المسلم ان يمسك لسانه ولا تنسى قول الرسول صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر  
فليقل خيراً او ليصمت انت اذا صمت سلمت - 00:10:53

اما اذا تكلمت فانك فان لسانك يملكك حينئذ رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه رأى ثوراً يخرج من جحر ظيق ثم يحاول ان  
يرجع ويدخل فيه فيعجز فسأل عنه - 00:11:12

فقال هذا الرجل يتكلم بالكلمة ثم يريد ان يتداركها فلا يستطيع ذلك فعليك ان تمسك لسانك ما دمت ممسكاً لسانك فانت في عافية  
فاذًا تكلمت فانك لا تقدر على رد الكلام - 00:11:35

ولا ما يترتب عليه من الاثام او من الاضرار وربما كلمة تطيح برأس المتكلم كما قال الشاعر يموت الفتى من عشرة  
بلسانه وليس يموت المرء من عشرة الرجل فعثرته بالقول تذهب رأسه - 00:11:56

وعثرته بالرجل تبرأ على مهلي فعلى المسلم ان يمسك لسانه وان يحفظه وان لا يتكلم الا بخير. واذا كان للكلام مجال في الخير  
فليتكلّم اما اذا لم يكن هناك مجال - 00:12:20

او هو لا يعرف فليمسك لسانه وليس ويسلم غيره من شره. اتقوا الله عباد الله حافظوا على السنن حافظوا على مجتمعكم حافظوا  
على بيوتكم ووالادكم ونسائكم من الدخول قل في هذه الفتنة والشروع - 00:12:40

وقانا الله واياكم وال المسلمين شرعا انه جواد كريم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا  
يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم يصلح لكم اعمالكم - 00:13:03

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر  
الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:13:25

ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه اشكره على توفيقه وامتنانه وشهاده ان  
لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله - 00:13:43

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه سلم تسلیما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واطیعوه وسددوا امورکم وحافظوا على نعمة  
الله عليکم بالشكر حافظوا عليها بالشكر ولا تنفروها بکفرها - 00:14:05

فانکم في نعمة وفي امان في هذه البلاد ولله الحمد فاحمدو الله على ذلك وانصحوا من تردونه يقع في اعراض المسلمين او في  
اعراض الولاة او في اعراض العلماء تأثرا بما يرى ويسمع في هذه الوسائل المفسدة - 00:14:31

انصحوهم ولا سيمما ان كانوا من اولادکم ونسائکم ومن لكم سلطة عليهم تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر يقول الشاعر الآخر يقول  
الشاعر الآخر کم في المقابر من قتيل لسانه كانت تخاف لقاء الشجعان - 00:14:54

قتله لسانه قال كلمة طيرت رأسه هذا في الدنيا وعذاب الله في الآخرة اشد ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم ربما تكون  
الكلمة الواحدة كفرا لخرج من الملة فاتقوا الله عباد الله - 00:15:21

وحافظوا وتحفظوا من السننكم قبل ان تتحفظوا من عدوكم انت تحمل عدوا لك بين فكیک وهو اللسان فتحفظ منه لانه سيف  
مصلت اذا لم تحفظ عليه قطعك فاتقوا الله عباد الله - 00:15:45

وتوبوا الى الله جمیعا ايها المؤمنون لعلکم تفلحون. واعلموا ان خیر الحديث كتاب الله وخير الهدی هدی محمد صلی الله علیه وسلم.  
وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله وعليکم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار - 00:16:08

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسلیما اللهم صلی وسلم على عبده ورسولک نبینا محمد  
وارض اللهم عن خلفائه الراشدین الائمة المهدیین ابی بکر وعمر وعثمان وعیی وعنه الصحابة اجمعین ومن تبعهم باحسان الى يوم  
الدین - 00:16:33

اللهم اعز الاسلام والمسلمین واذل الشرک والمشرکین ودمرا اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب  
العالمین. اللهم احفظ علينا امننا وایماننا واستقرارنا في اوطاننا - 00:17:01

واصلاح سلطاننا وولي علينا خيارنا واقتنا شر شرارنا ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا. وقنا شر الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم ارنا  
الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه - 00:17:23

اللهم تب علينا انک انت التواب الرحيم. واغفر لنا انک انت الغفور الرحيم. وعافنا من البلايا والفتنة ما ظهر منها وما بطن احمر منها  
بلادنا وبلادنا واحمی منها جماعتتنا وولاة امورنا - 00:17:47

اللهم جنب عنا الشرور والفتنة واجعلها في نحور من اوقدها. ردها عليهم اهلكم بها يا رب العالمین انت حسینا ونعم الوکيل ولا حول  
ولا قویة الا بالله العلي العظيم على الله توکلنا ربنا - 00:18:07

لا تجعلنا فتنۃ للقوم الظالمین. ونجنا برحمتك من القوم الكافرین ربنا تقبل منا انک انت السميع العلیم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل  
والاحسان وایتاء ذي القربی وینهى عن الفحشاء والمنکر والبغی يعظكم لعلکم تذکرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقذوا الایمان  
بعد - 00:18:27

توكیدها قد جعلتم الله عليکم کفیلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذکروا الله يذکرکم. واسکروه على نعم يزدکم ولذکر الله اکبر والله -  
00:18:54